

قراءة تفسير أضواء البيان (456) - ربع يس (660) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته قوله تعالى واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف - 00:00:03

ابهم جل وعلا في هذه الاية الكريمة اخا عاد ولم يعينه ولكنه بين في آيات اخرى انه هود عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام كقوله تعالى

والى عاد اخاهم هودى في سورة الاعراف - 00:00:28

وفي سورة هود وغير ذلك من المواضع قوله تعالى الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم ذكر جل وعلا في هذه الاية

الكريمة ان النبي هودا نهى قومه ان يعبدوا غير الله - 00:00:50

وامرهم بعبادة الله تعالى وحده وانه خوفهم من عذاب الله ان تمادوا في شركهم به وهذان الامران اللذان تضمنتهما هذه الاية جاء

موضحين في آيات اخر اما الاول منهما وفي قوله تعالى - 00:01:14

والى عاد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره في سورة الاعراف وسورة هود ونحو ذلك من الايات واما خوفه

عليهم العذاب العظيم فقد ذكره في الشعراء - 00:01:42

في قوله تعالى واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم وهو يوم القيامة

قوله تعالى قالوا اجئتنا لتأفكنا عن الهتنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين - 00:02:05

معنى قوله تعالى عن الهتنا اي لتصرفنا عن عبادتها الى عبادة الله وحده وقد تضمنت هذه الاية الكريمة امرين احدهما انكار عاد على

هود انه جاءهم ليتركوا عبادة الالوهة ويعبد الله وحده - 00:02:35

والثاني انهم قالوا له اتنا بما تعدنا من العذاب وعجله لنا ان كنت صادقا فيما تقول عنادا منهم وعتوا وهذان الامران جاء موضحين في

غير هذا الموضع كقوله تعالى في الاعراف - 00:03:02

قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قوله تعالى وابلغكم ما ارسلت به ذكر جل

وعلا في هذه الاية الكريمة - 00:03:26

ان نبي الله هودا قال لقومه انه يبلغهم ما ارسل به اليهم لانه ليس عليه الا البلاغ وهذا المعنى جاء مذكورا في غير هذا الموضع لقوله

تعالى في الاعراف قال يا قومي ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين - 00:03:48

ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين وقوله تعالى في سورة هود فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم. الاية قوله تعالى بل هو

ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم - 00:04:12

قد قدمنا الايات الموضحة له في سورة فصلت في الكلام على قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام النحسات قوله تعالى

ولقد مكناهم في ماء مكناكم فيه لفظة ان في هذه الاية الكريمة - 00:04:35

فيها للمفسرين ثلاثة اوجه يدل استقراء القرآن على ان واحدا منها هو الحق دون الاثنين الاخرين قال بعض العلماء ان شرطية وجزاء

الشرط محذوف والتقدير ان مكناكم فيه بغيتم وبغيتم - 00:05:02

وقال بعضهم ان زائدة بعدما الموصولة حملا لما الموصولة على من نافية لان ما النافية تزداد بعدها لفظة ان كما هو معلوم وقول دريد

بن الصمة في الخنساء ما ان رأيت ولا سمعت بمثله كاليوم طالي اي نق جربي - [00:05:27](#)

فان زائدة بعد من نافية في البيتين وهو كثير وقد حملوا على ذلك ما الموصولة وقالوا تزداد بعدها ان كاية الاحقاف هذه وانشد لذلك

الاخفش يرجى المرء ما ان لا يراه. وتعرض دون ادناه الخطوب - [00:05:57](#)

اي يرجي المرء الشيء الذي لا يراه وان زائدة وهذان هما الوجهان اللذان لا تظهر صحة واحد منهما لان الاول منهما فيه حذف وتقدير

والثانية منهما فيه زيادة كلمة وكل ذلك - [00:06:21](#)

لا يشار اليه الا بدليل يجب الرجوع اليه اما الوجه الثالث الذي هو الصواب ان شاء الله وهو ان لفظة ان نافية بعدما الموصولة اي ولقد

مكناهم في الذي ما مكناكم فيه - [00:06:46](#)

من القوة في الاجسام وكثرة الاموال والاولاد والعدد وانما قلنا ان القرآن يشهد لهذا القول لكثرة الايات الدالة عليه فان الله جل وعلا

في ايات كثيرة من كتابه يهدد كفار مكة - [00:07:08](#)

بان الامم الماضية كانت اشد منهم بطشا وقوة واكثر منهم عددا واموالا واولادا فلما كذبوا الرسل اهلكهم الله ليخافوا من تكذيب النبي

صلى الله عليه وسلم ان يهلكهم الله بسببه - [00:07:29](#)

كما اهلك الامم التي هي اقوى منهم كقوله تعالى في المؤمن افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا

اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض - [00:07:50](#)

فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون وقوله فيها ايضا اولما يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد

منهم قوة واثارا في الارض فاخذهم الله بذنوبهم الاية - [00:08:08](#)

وقوله تعالى في الروم اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها

اكثر مما عمروها. الاية وقد قدمنا الايات الموضحة لهذا في سورة الزخرف - [00:08:30](#)

في الكلام على قوله تعالى فاهلكنا اشد منهم بطشا. ومضى مثل الاولين بهذا ايها المستمع الكريم تأتي على نهاية لقائنا حاملا ان

يجمعنا بكم لقاء قريب وانتم بخير السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:08:54](#)